التحليل الاستراتيجي لقطاع السياحة المحلية و سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر

The Strategic analysis of the local tourism sector and ways to achieve sustainable tourism development in Algeria

نادي مفيدة[1]*، مغتات صبرينة[2]، عجوط سوهيلة[3]

[1] المركز الجامعي غليزان (الجزائر)، nadi.moufida@hotmail.fr
[2]المركز الجامعي غليزان (الجزائر)، sabrinemortet@gmail.com
[3]جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، bettyarcheo@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/30.

ملخص:

تعتبر السياحة المحلية توجه السياح الجزائريين من السفر الى الخارج نحو الولايات الداخلية وبالتالي توجيه مصروفاتهم للمنشآت الوطنية من الفنادق، المطاعم، محلات التذاكر ووسائل النقل...الخ ممّا يساهم في انعاش القطاع السياحي وبالتالي خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة، زيادة من الاستثمارات لتلبية الطلب وتحقيق ايرادات معتبرة ولهذا تناولنا من خلال هذا البحث مفاهيم متعلقة بالسياحة ومساهماتها في الاقتصاد الوطني كما حللنا الفرص والتحديات ونقاط القوة والضعف للسياحة المحلية في الجزائر من خلال التحليل الاستراتيجي للقطاع ما يمنح صناع القرار مختلف المعلومات والدعم من اجل النهوض بالصناعة السياحية في الجزائر ودفع بعجلة التنمية السياحية المستدامة.

كلمات مفتاحية: السياحة المحلية؛ نقاط القوة؛ نقاط الضعف؛ الفرص؛ التحديات؛ التنمية السياحية المستدامة

Abstract :

The domestic tourism draws tourists Algerians from traveling abroad to travel to the Algerian cities. interior and thus directing their expenses to national installations of hotels, restaurants, shops tickets, transportation, etc., which contribute to the revival of the tourism sector and thus create jobs directly and indirectly, an increase of investments to meet demand and achieve revenue insignificant and for this we dealt with through this research concepts related to tourism and their contributions to the national economy as we analyse the opportunities and challenges and the strengths and weaknesses of the domestic tourists in Algeria through the analysis quartet sector gives decision makers the various information and support for the promotion of tourism industry in Algeria and pay fuel sustainable tourism development.

Keywords: domestic tourism, strengths, weaknesses, opportunities, challenges, sustainable tourism development

* المؤلف المراسل: نادي مفيدة الايميل nadi.moufida@hotmail.fr

1. المقدمة:

تعتبر السياحة الداخلية مزيج من السياحة المحلية والوافدة حيث تصب في صالح الدولة سواءاً من جهة عدم إهدار العملة الصعبة في الخارج بتشجيع السياحة المحلية وتوفير الخدمات بما يتماشى و قدرة السائح المحلي ودخول عملة صعبة من جهة أخرى عن طريق تسويق الوجهة السياحية في الخارج، كما أثبتت الدراسات أن السياحة المحلية تلعب دوراً مهماً في اقتصاد الدولة لأنها تشجع على نمو السياحة الوافدة. ونتيجة للمجهودات التي تقوم بها السلطات المسؤولة على القطاع والتي وجهت اهتمامها للسياحة المحلية والعمل على تحويل وجهات السياح الجزائريين من وجهات خارجية إلى وجهات داخل إقليم الدولة وذلك ما يوضحه مخطط التنمية المستدامة لآفاق 2030.

تلعب السياحة المحلية أهمية بالغة في إحلال التوازن المالي والنقدي من خلال الحد من النزيف السياحي، ولهذا بدأت العديد من الدول في إدراجها ضمن استراتيجياتها كوسيلة للحد من السياحة المغادرة. ومن هذا المنطلق نقف أمام الإشكالية التالية:

كيف تحقق الجزائر تنمية سياحية مستدامة باستغلال نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف واستغلال الفرص ومواجهة التحديات التي تواجه السياحة المحلية؟

وقسمنا بحثنا الى محورين:

أولا: المفاهيم العامة حول السياحة و التنمية السياحية المستدامة

ثانيا: التحليل الرباعي لقطاع السياحة في الجزائر وسبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة

2. المفاهيم العامة حول السياحة و التنمية السياحية المستدامة

نشأة السياحة: مرت السياحة بعدة مراحل نوجزها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (01):التطور التاريخي للسياحة

التصنيف	الأحداث
المرحلة البدائية	فقد أرجع الأستاذ "شمولر جوستاف " وهو خبير سياحي، أن منشأ السياحة يعود إلى نشأة الإنسان نفسه وان حاجات الانسان الغريزية كالطعام والأمن هي التي دفعته الى السفر والترحال، فعندما كانت منطقته لا توفر له حاجياته من الطعام والأمن بدأ يبحث عن مناطق توفر له ذلك، ولكن استمر حتى بعد استقراره، متنقلاً سائحاً يسعى وراء مزيد من المتعة والراحة، والترويح والترفيه.
	يرجح البعض احتمال ان تكون رحلة "السلام" التي ارسلتها الملكة حتشبسوت المصرية 1490ق م لبلاد بونت(صومال سابقا)اول رحلة معروفة لغرض السياحة. وعرف الفراعنة بالسفر لحضور الاحتفالات الدينية وزيارة المعابد،كما عرف ذلك في امبراطوريات الهندية، الصينية، الفرس، البابليون

العصور القديمة	والاشوريين بالرحلات التجارية، وكذلك اشتهر اليونانيون بالسفر السياحي لمشاهدة اولمبيا أو لمشاركة فيها ويعتبر الرومان أول من سافر بغرض التمتع و العرب من مارسوا في العصر الجاهلي السفر بغرض العبادة والتجارة الى مكة.واهتم الرومان ببناء الطرق التي ربطت أجزاء امبراطوريتهم الواسعة والتي ساعدت في زيادة حركة السياحة لغرض زيارة المعابد الدينية، المسارح والالعاب الاولمبية والاحتفالات في اوروبا وشجع كل ذلك على توفير خدمات ايواء والترفيه للسياح في الاماكن التي يقصدونها. وقد رسخت تجربة الامبراطوريتيتن مبدا ارتباط السياحة بالرفاهيةوتحسن مستوى المعيشة والاستقرار والامن.
العصور الوسطى	إبان العصور المظلمة (476-1450م) انخفض مستوى الامن في اوروبا، مما ادى الى تدهور السياحة بدرجة كبيرة واصبح السفر مغامرة غير مضمونة العواقب اما عند العرب فكانت هذه المرحلة تمثل عصور النور وذلك نتيجة الرحلات التجارية وذكر بعضها في القرآن(رحلة الشتاء والصيف) وعلاجية وعلمية كرحلة ابن بطوطة وغيره فقد كانت الحضارة الاسلامية في ازهى عصورها مقارنة باوروبا.
العصور الحديثة	في ق17 نظمت اوروربا فكرة الرحلة الكبرى حيث كانوا النبلاء ورجال الاعمال وطلاب العلم يجوبون اوروربا في جولة تستغرق 3 سنوات تزيد من مكانتهم العلمية والاجتماعية في بلدانهم،وكذلك من ق 18 تحسنت وسائل النقل و المواصلات ممّا ادى الى اكتشاف قارة امريكا وازدهرت السياحة في العالم وقد ساعد ذلك في شق الطرق وظهور مدن وقرى جديدة كمحطات للاقامة وانشئت شركات سياحية رائدة مازالت قائمة مثل AMERICAN EXPRESSالتي اصدرت اول شيكاتها السياحية عام 1891.و في ق20 تحديدا بعد ح ع 2 تم تحقيق ثورة تقنية في مجال الاتصال السريع والمواصلات(السيارة،الطائرة،القطار،الهاتف،المذياع...الخ)و تحسن في مستوى معيشة الدول الصناعية وارتفاع دخولهم و زيادة عطل مدفوعة اجر ومع توفر وسائل النقل اكسب كل ذلك القدرة على التنقل داخل و خارج الاوطان. وشهد النصف الثاني من القرن 20 تطورا كبيرا في حركة السياحة الدولية وفي المنشآت والمرافق السياحية وزيادة هائلة في عدد سكان المدن وهو ما نشط سياحة نتيجة الضغوط النفسية والضوضاء والتلوث البيئي...الخ حيث عرف العالم المعاصر ما يسمى" بالثورة السياحية "أو" الانفجار السياحي"، وأضحت السياحة نشاطا عالميا وشأنا دوليا، وفرعاً اقتصادياً هاما في العديد من دول العالم.

المصدر نادي مفيدة، تقييم اثر البيئة المستحدثة السياحية على نمو القطاع السياحي من اجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة، اطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص04

المفاهيم حول السياحة و السائح:

لغة: يعني التجوال، وعبارة ساح في الأرض معناها" ذهب وسار على الأرض. اما في اللغة الانجليزية نجد أن (Tour) يعني يجول أو يدور ، أما كلمة (Tourism) أي السياحة فمعناها الانتقال والدوران[i].

اصطلاحا: نوجزها حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (02): تعريفات السياحة

المؤلف	التعريف
جويبر فرويلر عام1905	تعتبر السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، والشعور بالبهجة والمتعة، والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية ، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء أكانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل.
هيرمان النمساوي عام 1910	مجموع العمليات المتداخلة وخاصة الاقتصادية منها والمتعلقة مباشرة بدخول الأجانب، إقامتهم وتحركاتهم داخل وخارج حدود دولة أو منطقة جغرافية.
جون ميشو :وهو مسؤول في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي	نشاط يحتوي على عمليتي انتاج واستهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل حيث يكون السبب هو التسلية التداوي، اجتماعات، زيارة المقدسات الدينية ، تجمعات رياضية... الخ
CLAUDE KASPAR	تتكون السياحة من جهة السفر، وهي مرحلة التحرك أو المرحلة الديناميكية ومن جهة أخرى من الاقامة، وهي المرحلة الثابتة، ولأن السياحة تبدو قبل كل شيء في شكلها الخارجي كعمل من أعمال النقل ,فإن السياحة المصدرة

	والسياحة المستقبلة تتحد اصولهما وتترابط.
جلاكسمان السويسري عام 1935	السياحة هي مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان.
قدم الأستاذان السويسريان هوزكر وكرافت 1942	المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين طالما أن هذه الاقامة لا تؤدي الى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل سواء كان دائما أو مؤقتا.
دوقلاس بيرس عام 1981	السياحة ظاهرة تتبعها مجموعة علاقات قائمة على الرحلات والإقامة المؤقتة للمسافرين من أجل المتعة والترفيه، وقد تتباين مدة الإقامة، حيث تتراوح إحصائيا بين الإقامة لمدة أربع ليال على الأقل بالنسبة للسياحة الداخلية، وأربع وعشرون ساعة على الأقل بالنسبة للسياحة الدولية.
المنظمة العالمية للسياحة	هي رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد:

- تومي ميلود و خريف سامية مداخلة بعنوان دور التسويق الالكتروني للسياحة في التنشيط صناعة السياحة الملتقى الدولي حول الاقتصاد السياحي و التنمية المستدامة جامعة بسكرة مارس 2010 ص3
- G.P la zoto géographique du tourisme, maison Paris 1990 P13
- Claude Kaspar, L'expansion des transports touristiques, Revue de tourisme, Berne, 2ème anné N° 2, Avril-Juin 1965
- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة دار زهران للنشر، الاردن 2008 ، ص 23
- Ahmed Tessa, Economie Touristique et aménagement du territoire, Office des Publications Universitaires (OPU), Alger, 1993, p21.
- محمد خميس الزوكه صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة2006 ، ص45
- عثمان محمد غنيم، بنيتا نبيل سعد :التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الأردن، 1999 ، ص23

وكملخص للتعريفات السابقة فإن مفهوم السياحة وهو انتقال الافراد من مكان اقامتهم المعتاد بغرض الترفيه واغراض اخرى غير العمل لفترة تقل عن سنة وتكون اكثر من اربعة وعشرون ساعة، بما يرافقها من نفقات سياحية اخرى كالانفاق على النقل، الايواء، الاطعام، التسلية ووغيرها.

وتصنف السياحة حسب نظام حسابات السياحة إلى[ii]:

السياحة الداخلية = السياحة المحلية + السياحة الوافدة

السياحة الوطنية = السياحة المحلية + السياحة المغادرة

السياحة الدولية = السياحة المغادرة + السياحة الوافدة

➢ أما بالنسبة للسائح فقد فرقت المنظمة العالمية للسياحة بين كل من الزائر و المتنزه و السائح بتقديم التعاريف التالية:

-الزائر :هو كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه، ولا يمارس فيها مهنة مأجورة ، وهنا يتم التمييز بين:

-السياح : الزوار الذين يمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه، وتتلخص دوافع الزيارة في الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الرياضة، أو من أجل القيام بزيارة الأقارب وحضور مؤتمرات وندوات علمية وثقافية وسياسية

- المتنزه : وهو زائر الذي لا تتعدى مدة إقامته 24 ساعة.[iii]

المفاهيم المتعلقة بالتنمية السياحية المستدامة:

●تعريف التنمية السياحية: لقد تعددت المفاهيم المرتبطة بالتنمية السياحية فيرى البعض أنها تحقيق زيادة مستمرة في الموارد السياحية أو في الإنتاجية السياحية، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة، وإنما يجب أن تمتد لتشمل كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهما لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة وطنية وقطاعية وإقليمية.

التنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع[iv].

ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية المستدامة، وفي الجدول الموالي نوضح مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية و التنمية السياحية المستدامة.

الجدول رقم 03: مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية و التنمية السياحية المستدامة

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	

تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحي
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
إدارة عمليات التنمية من الخارج	إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحلين
استراتيجيات التنمية	
التنمية بدون تخطيط	التخطيط أولا ثم التنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط شامل متكامل
تركيز على انشاء وحدات لقضاء الاجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
مباني حضارية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط منبنية على مفهوم الاستدامة
مواصفات السائح	
مجموع وأعداد كثيفة من السياح	حركة افراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الاداء
في الغالب زيارة واحدة للمكان	إحتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة والعليم

المصدر: محمد ابراهيم عراقي ،فاروق عبد النبي عطا الله :التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الاسكندرية،ص05 تاريخ التصفح 2012/08/06 http://www.seyouf.org/paper_02.pdf

- **مفهوم التنمية السياحية المستدامة:** تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية. وعرفها الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على أنها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها

التنمية التي تقابل وتشبع إحتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان إستفادة الأجيال المستقبلية، كما أنها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الإقتصادية والإجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية وإستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية [v].

أ. التنمية السياحية المستدامة: و قد عرفت المنظمة العالمية للسياحة "التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي احتياجات السياح و المواقع المضيفة الى جانب حماية و توفير الفرص للمستقبل، انها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية ،و يتحقق معها التكامل الثقافي و العوامل البيئية و التنوع الحيوي ودعم نظم الحياة [vi].

وعرفها الاتحاد الاوروبي للبيئة و المنتزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة على انها نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي و الاجتماعي و يرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على انها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية و ضمان استفادة الاجيال المستقبلية ،كما انها التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الابقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الاساسية[vii].

وتعرف التنمية السياحية المستدامة: على أنها تلبية احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، فهي القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة. تعتبر السياحة من أكثر القطاعات حضورا في مسألة التنمية المستدامة، فالتوسع السريع الذي عرفه القطاع السياحي أدى إلى زيادة الضغط على البيئة الطبيعية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية للدول المضيفة، فنمو السياحة الهادف إلى تحقيق فوائد قصيرة الأمد كثيرا ما يؤدي إلى حدوث آثار سلبية تضر البيئة والمجتمعات وتدمر الأساس الذي تقوم عليه السياحة وتزدهر يمكن تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال المحافظة على الموارد السياحية من التدهور، كما يمكن للتنمية السياحية أن تصبح أداة لحماية البيئة ووسيلة لتمويل عملية الحفاظ عليها من التدهور.[viii]

- **مؤشرات التنمية السياحية المستدامة:** وقد وضعت مجموعة من مؤشرات الاستدامة الخاصة بالسياحة و اختبرت في عدد من البلدان في اطار مبادرة المنظمة العالمية للسياحة وقد شرع في استخدام هذه المؤشرات في بعض الوجهات السياحية الغرض منها رصد الآثار الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية للسياحة وقسمت الى ثلاث مجموعات أساسية هي: [ix]

– المؤشرات البيئية: ويبين هذا المؤشر على مدى ضغط النشاط البشري على البيئة في المقصد السياحي وإذا تجاوزت المنطقة السياحية الطاقة الاستيعابية بها فإنها تفرز عادة مجموعة من المضار تتولى أنواع من المؤشرات البيئية قياسها وهي:

أ. مؤشر معالجة النفايات :سواء كانت نفايات صلبة او سائلة.

ب. مؤشر كثافة استخدام التربة: الذي يقيس إما معدل كثافة السياح الى السكان المحليين او معدل المنطقة الذي تحتله البيئة الاساسية للسياحة الى اجمالي المساحة.

ج. مؤشر كثافة استخدام المياه: والذي يقيس حجم استخدام السياح للمياه الى حجم استخدام السكان المحليين او بحجم استخدام السياح للمياه الى الحجم الكلي المتاح من المياه الصالحة للشرب.

د. مؤشر حماية الجو من لتلوث: الذي يقيس مدى تلوث الهواء خلال فترات مختلفة من السنة المواسم السياحية معنى ذلك ان التنمية السياحية التي تكتسب صفة الاستدامة تستوجب العمل على عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي للحفاظ على نوعية البيئة ومستوى الاشباع لدى الزائرين.

– المؤشرات الاجتماعية: ترتكز المؤشرات الاجتماعية للتنمية السياحية المستدامة على واقع الانعكاس المتعاظم للنشاط السياحي على الوسط الاجتماعي و توجد عدة مؤشرات رئيسية لقياس المؤثرات السياحية على الجانب الاجتماعي.

هـ. مؤشر الانعكاس الاجتماعي :تقيس تأثير السياحة على الظروف المعيشية لسكان الموقع السياحي من حيث التوظيف والتعليم...الخ

و. مؤشر رضى السكان المحليين: وهو يحدد مستوى الرضى لديهم بالمشاريع السياحية و التجاوب معها.

ز. مؤشر الامن: انعكاس تدفق السواح على عنصر الامن و يقاس بمدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي.

ح. مؤشر الصحة العامة: مدى انعكاس تطور النشاط السياحي على مستوى صحة الشعب المحلي قياس عدد الاطباء والممرضين الى عدد السكان او عدد المصابين بالأمراض الجنسية الى عدد السكان.

– المؤشرات الاقتصادية: تتعلق المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة بقياس تأثير النشاط السياحي على الوسط المحلي واهم المؤشرات مؤشر العمالة، العملة الصعبة ومؤشر الدخل والاستثمار، ونسبة المساهمة في الناتج المحلي وميزان المدفوعات.

● **أشكال التنمية السياحية**: تأخذ التنمية السياحية أشكالا متعددة منها[x] :

أ –تطوير المنتجعات السياحية:وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب – القرى السياحية: وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدًا في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العا لم . الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، و تستهوي سكان المدن حبًا في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، الأسواق والمناطق التجارية، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، أنشطة رياضية، وترفيهية أخرى.

ج –منتجعات المدن:يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي المخصصة للمنتجعات وبرامج التنمية الاجتماعية المنتظرة، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع(فنادق، استراحات،.....الخ)

في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل :التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

د –منتجعات العزل: أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموليتها .وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل :الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب ,المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

هـ – السياحة الحضرية: وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة.وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءًا لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة، وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها .وقد أخذت كثير من الحكومات حاليًا على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل :المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

و –سياحة الرياضة البحرية:يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، حيث تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب.....الخ.

●**أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية المستدامة**: تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للدولة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لجميع أفراد المجتمع.

حيث تشير الدراسات إلى أن نظريات وفلسفات التنمية السياحية المستدامة تظل على هيئة مسلمات إذا لم تتوفر لها مقومات أساسية عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية، وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الإستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية.

كما أنه من الضروري لإنجاح التنمية السياحية المستدامة في المستقبل تكييف الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي مع التغيير للأسلوب الذي يحقق الإستدامة للنشاط السياحي بمختلف أنواعه.

ويعتبر مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية بمثابة الأسلوب الأمثل للإستجابة للتغيير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة، كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية المختلفة التي من خلالها يتم تحقيق الجودة البيئية والإرتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية، ويهدف مفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة إلى:

أ– الإستخدام الرشيد للموارد الطبيعية مثل الأرض، التربة ، الطاقة والمياه وغيرها.

ب– العمل على خفض نسب التلوث بأشكاله المختلفة ، الصلبة والسائلة والغازية.

ج- الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال حماية النباتات والحيوانات والنظام الإيكولوجي.

د- الإبقاء على التراث الثقافي بأشكاله المختلفة من عادات وتقاليد وتراث معماري وغيرها .

هـ- المشاركة المحلية لكافة طوائف المجتمع في عمليات التنمية مع العمل على تكامل الثقافات المحلية.

و- إستخدام العمالة والمنتجات المحلية .

ز- التقليل من المواد الكيماوية الملوثة للتربة.

ح- وضع سياسة تراعي الشروط البيئية في كافة مراحل التنمية السياحية.

ط- الأخذ بعين الاعتبار شكاوي السائحين.

كما نشير في هذا الصدد أن هناك مداخل عديدة لمفهوم أفضل ممارسة لإدارة البيئة مثل فرض مبالغ مالية وغرامات نقدية على المنشآت التي تلوث البيئة (المدخل القانوني)، إضافة إلى التشريعات والتعليمات المتعلقة بإستخدام الموارد السياحية فضلا عن توفير الهيكل الإداري الذي يحقق ذلك (المدخل الإداري)، وكذلك ضرورة إستخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة في إدارة العمليات السياحية (المدخل التكنولوجي)، وأخيرا المدخل الثقافي من خلال قياس إتجاهات المجتمعات المضيفة تجاه السياحة[xi].

3.التحليل الرباعي لقطاع السياحة في الجزائر و سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة

✍ **مفهوم التحليل الاستراتيجي SWOT**: ان الهدف من التحليل الإستراتيجي هو تحقيق ما يلي :- تعظيم نقاط القوة - تعظيم الإستفادة من الفرص - إصلاح نقاط الضعف – مواجهة التهديدات ,والنموذج المستخدم في التحليل لتحديد الموقف الإستراتيجي يعرف بالنموذج الثنائي او النموذج المزدوج للبيئة والأداء او النموذج الرباعي للفرص والتهديدات ونقاط القوة ونقاط الضعف ويطلق عليه بالإنجليزية (SWAT analysis) وهو اختصار للكلمات: نقاط القوة strengths ، ونقاط الضعف weak nesses الفرص opportumitres والتهديدات threats.

ويتطلب هذا النموذج تجميع نتائج التقييم الداخلي والخارجي في قائمتين، إحداها نتائج تقييم البيئة الداخلية والأخرى نتائج تقييم البيئة الخارجية كما هو موضح في الشكل التالي[xii] :

الشكل رقم 01: التقييم الداخلي والخارجي

	تقييـم البيئة الداخلية		
		ضع هنا نقاط القوة : - -	ضع هنا نقاط الضعف : - -
تقييم البيئة الخارجية	ضع هنا أهم الفرص : - -	1- عظم إستغلال. الفرص 2- عظم إستغلال نقاط القوة . ما هو القرار المناسب ؟.	3- عظم إستغلال الفرص . 4- قلل نقاط الضعف. ما هو القرار المناسب ؟.
	ضع هنا أهم التهديدات : - -	1- قلل التهديدات. 2- عظم إستغلال نقاط القوة . ما هو القرار المناسب ؟ .	3- قلل التهديدات . 4- قلل نقاط الضعف . ما هو القرار المناسب ؟.

المصدر : احمد ماهر، دليل المدير خطوة بخطوة في الإدارة الاستراتيجية الدار الجامعية، الإسكندرية ،1999 ، ص 134.

استخدامات التحليل الاستراتيجي لقطاع السياحة:

كان أول من اقترح أسلوب التحليل SWOT في كتاب "مفهوم استراتيجية الشركة" في عام 1971 من قبل J K Andrews من كلية هارفارد للأعمال. في السنوات الأخيرة، استخدم العلماء تحليل SWOT على نطاق واسع في النظرية لدراسات التنمية المستدامة للسياحة، وحقق سلسلة من النتائج، وهي تعليمات مفيدة لتطوير السياحة الاقتصادية. اقترح لى كه شوانغ-(2008) إدارة السياحة الريفية، الحدائق و تنمية السياحة من خلال تحليل نموذج التنمية تحديد نقاط القوة، الضعف، الفرص والتهديدات من الموارد السياحية في هونان الغربية فضلا عن نجاح تجربة تنمية الموارد السياحية في الداخل والخارج. وضع Wu Shihui (2008) التأكيد على تنسيق تنمية السياحة الايكولوجية وحماية البيئة وتنفيذ التنمية المستدامة من خلال تحليل لصناعة السياحة في تشانغشا.

قام Chen Fuming (2008) بتحليل معرض اكسبو شانغهاي العالمي والالعاب الاسيوية قوانغتشو وغيرها من الفرص للتطوير السياحة الداخلية، وأشار إلى أن الحكومة والجمعيات السياحية ينبغي تسريع إدماج الموارد السياحية، وتحسين البيئة والسياحة، وتحقيق التحسين وتطوير صناعة السياحة لجذب المزيد من السياح الأجانب للسياحة في الصين ،وتطوير السياحة الداخلية في الصين. Cevat Tosun (2001)، أخذ تركيا على سبيل المثال وقام بتحليل تحديات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة

من جانب البلدان النامية، وهي السياسات الاقتصادية الوطنية، وهياكل الإدارة العامة، والقضايا البيئية، الإفراط في الاستغلال التجاري، فضلا عن البنية السياحية. إيهاب محمد شعلان (2005) قام بتحليل التنمية المستدامة للسياحة على ساحل البحر الأحمر في مصر . Eugeni Aguio(2005) قام بتحليل التنمية في الجزر السياحية Malieli ، وأشار إلى أن الحصول على التنمية الطويلة الأجل يجب وضع تطوير الموارد السياحية في إطار التنمية المستدامة.[xiii]

التحليل الاستراتيجي للسياحة المحلية:

أ- تحليل البيئة الداخلية للسياحة المحلية في الجزائر:

أ-1 نقاط القوة للسياحة الداخلية في الجزائر:

- توفر الجزائر على مقومات طبيعية ، حضارية، تاريخية، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم(2):المواقع الاثرية و التاريخية في الجزائر

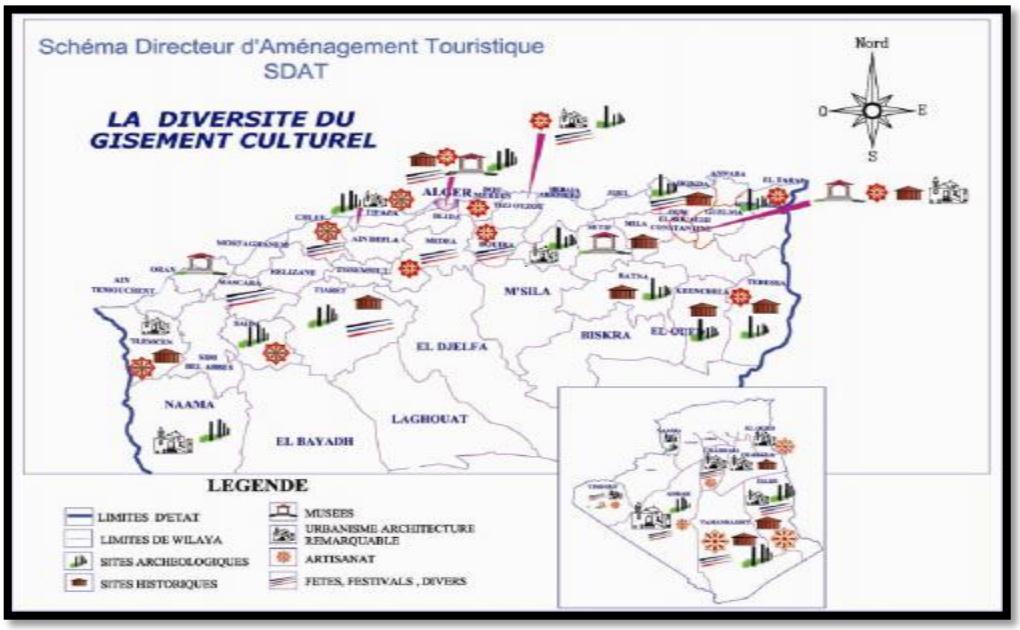

المصدر:وزارة التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعة التقليدية،الكتاب رقم 01:تشخيص وفحص السياحة الجزائرية ، جانفي 2008،ص40

- حيث تعتبر الجزائر من الدول المغاربية التي تتوفر على إمكانيات سياحية متنوعة لها مكانتها في الساحة الإقليمية والدولية، سيما لدى الهيئات المتخصصة مثل اليونسكو و التي صنفت سبعة مواقع للجذب السياحي وهي موضحة كالتالي:

الجدول رقم(4):المواقع التراثية في الجزائر والمصنفة من طرف اليونسكو

اسم التراث	نوعه	موقعه	صنف سنة
قلعة بن حماد	ثقافي	يوجد هذا الموقع بمدينة بجاية	1980
الجميلة	ثقافي	يوجد شمال شرق مدينة سطيف و على مقربة من جبال فرجيوة	1982
وادي ميزاب	ثقافي	غرداية	1980
تسالي ناجير	مختلط (ثقافي+طبيعي)	عتبر كنز حضاري و انساني و جيولوجي,له قيمته التاريخية و الاثرية ضمن التراث الوطني و العالمي	1982
تيمقاد	ثقافي	باتنة	1982
تيبازة	ثقافي	وفيها اماكن للخدمات السياحية المتطورة من فنادق فخمة وقرى سياحية ومطاعم فاخرة، ومن اماكن الجذب السياحي في منطقة العاصمة مدينة "شرشال" السياحية	1982
القصبة	ثقافي	الجزائر العاصمة	1992

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على المرجع التالي:

نادي مفيدة، انعكاسات الجغرافيا السياحية باستخدام معطيات بانل ،مذكرة ماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف،الجزائر،ص50

- سن إجراءات تحفيزية ومالية وكذا جبائية وعقارية بالنسبة للمستثمرين في الفنادق والمطاعم والهياكل السياحية ،فقد قامت الحكومة بتخفيض نسبة الفوائد على القروض البنكية الموجهة للإستثمارات السياحية و الفندقية إلى 3% في ولايات الجنوب و 4.5 % في ولايات الشمال، كما أنها أقرت بعض التخفيضات الضريبية و توفير العقار بأسعار معقولة لتحقيق المشاريع السياحية في كل مناطق الوطن لاسيما في الهضاب العليا و منطقة الجنوب.
- توفر الجزائر على شبكة طرقات متعددة ،يتقدمها الطريق السيار شرق و غرب . كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (3):شبكة الطرق الجزائرية

Source :http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-de-transport page consultée le 20/05/2017 (21 :05)

- تكثيف جهود الاعلام السياحي لتنشيط السياحة الصحراوية؛
- توفر الجزائر على يد عاملة شابة ممكن استثمارها في القطاع السياحي؛
- توفر الجزائر على مناطق سياحية متنوعة من بينها:

الجزائر العاصمة: هي اكبر مدن البلاد وتقع على شاطئ المتوسط في منتصف الطريق الساحلي الذي يربط تونس شرقا بالمغرب، وهي أجمل مدن ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتنتشر احياؤها ومبانيها فوق مجموعة من التلال المطلة علي البحر، كما تنتشر على منحدراتها وسفوحها وفي السهل المنبسط تحتها غابات النخيل وأشجار لليمون والبرتقال والزيتون.

شاطئ سيدي فرج: وهو مجمع سياحي اقيم على منطقة كانت ممرا للاحتلال الفرنسي، وهو الآن عامر بالمرافق الترويحية والسياحية، والفنادق والمطاعم وأماكن للترفيه والألعاب المائية كما يضم مسرحا مفتوحا ومرافق خاصة للعلاج الطبيعي باستخدام مياه البحر.

تيبازة: وفيها اماكن للخدمات السياحية المتطورة من فنادق فخمة وقرى سياحية ومطاعم فاخرة، ومن اماكن الجذب السياحي في منطقة العاصمة مدينة "شرشال" السياحية.

قسنطينة: من مميزاتها الكثيرة هي انها واحدة من مراكز الموسيقى الاندلسية كما يشار إلى تميز مطبخها بالوجبات التقليدية الشهيرة بالاضافة الى منتوجاتها من الصناعات الحرفية التقليدية كالنحاسيات والتطريز بخيوط الذهب وهو الفن المعروف باسم "القندورة" ويمكن مشاهدة الحرفيين وهم يقومون به في دكاكينهم في اسواق المدينة القديمة.

وهران: أو الباهية كما يطيب لأهلها إن يسموها وهي ثاني اكبر مدينة في الجزائر وعاصمة الغرب الجزائري وهي واقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط في أقصى غرب البلاد.ومدينة وهران تجمع بين طرازين للمعمار احدهما حديث على أيدي الفرنسيين والثاني قديم على الطراز الأندلسي الاسباني وهي محاطة بكروم العنب، وطقسها لطيف ويسود المعيشة فيها جو من الهدوء، اما شوارعها فتمتلئ بالحركة والنشاط.ومن معالم المدينة حي الدرب وحي المدينة الحديثة وساحة الاول من نوفمبر وجامع الباشا المبني عام 1796م وهناك على الشاطئ ارصفة يحلو فيها التنزه عصرا ومساء، وفي منطقة وهران توجد عين الترك السياحية التي تتوافر فيها الفنادق وفيها مجمع الاندلس السياحي المطل على المتوسط .وفيه برج سانتا كروز الذي أسسه الإسبان.

مستغانم: ومن المدن المجاورة لوهران مدينة مستغانم الساحلية التي تعد مزيجا من التراث الاندلسي والتركي وتشتهر هذه المدينة بكونها منبعا للفنون والموسيقى والثقافة وفيها مسرح مكشوف.

عنابة: توجد على مرتفعاتها مرافق سياحية تضم منتجعا للاستجمام وممارسة الرياضة، وتعتبر عنابة اليوم مركزا تجاريا وصناعيا.

جيجل:تتميز جيجل بجبالها وكهوفها المدهشة وحولها غابات كثيفة تشكل بخضرتها مع زرقة مياه البحر مشهدا خلابا وتزخر بمعالم أثرية كثيرة تجعل منها مقصدا لألاف السياح الذين يفدون اليها حيث يجدون المرافق والخدمات السياحية المتميزة ومن معالمها الكورنيش البحري المطل على مناظر غاية في الروعة وكذلك توجد بها حديقة كبرى تضم اصنافا نادرة من الحيوانات والطيور.

البليدة: مدينة تقع في شمال الجزائر على سفوح جبل الاطلسي، وهي مركز اداري وتجاري وتشتهر بمنتجاتها الزراعية وهي محاطة بالحدائق وكروم البرتقال والزيتون واشجار اللوز وحقول القمح والشعير والتبغ وشتى اصناف الفاكهة وتشتهر بانتاجها لمستخلصات الازهار، وفيها مرتفعات الشريعة المشهورة بمرافق التزلج على الثلوج خلال فصل الشتاء.

بجاية: تقع على ساحل المتوسط وشاطئها مطل على خليج في مشهد فائق الجمال يجمع بين الغابات الخضراء ومياه البحر وتزدهر فيها الخدمات السياحية للمدن البحرية حيث المسابح والشواطئ والرمال النظيفة والمطاعم التي تقدم اشهى الوجبات من ثمار البحر واسماك المتوسط.

تلمسان: تحيط بتلمسان الى جهة الجنوب سفوح جبال الاطلسي وهي غنية بالحدائق والكروم والواحات .وفي تلمسان مقاصد سياحية هامة، تحوي مرافق طبيعية خلابة وخدمات راقية منها: محطة حمام شيغر للعلاج بالمياه المعدنية الساخنة وحمام بوغرارة، وفيها شلالات «لوريط» بمياهها العذبة وفيها عدة واحات خضراء وسهول خصبة.

- يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 و المعدل لافاق 2030 الإطار الاستراتيجي المحدد للسياسة السياحية المستدامة ومن خلالها تركيبة المشاريع المتعلقة بالنشاط السياحي. حيث حدد المشاريع ذات الأولوية كما يلي:

أ. فنادق السلسلة عدد الاسرة من كل الانواع يقدر ب 29386سرير

ب. 20قرية سياحية متميزة تحاكي الطلب الداخلي والخارجي

ج. انطلاق 80 مشروع سياحي في 06 أقطاب سياحية بامتياز

أ-2- نقاط الضعف للسياحة المحلية في الجزائر:

- واجهت الجزائر عقبات ادت الى ضعف القطاع و ذلك لتحولها مطلع التسعينات من مرحلة الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر وتزامن ذلك مع مرحلة العسيرة في فترة التسعينات التي عرفتها الجزائر، وبالتالي فقدان الثقة في أمن الجزائر.
- ضعف و قلة الهياكل السياحية نوعا ما و غلائها بالمقارنة للبلدان المجاورة، و عدم جودة الخدمات المصاحبة لها .
- افتقار الى الثقافة السياحية في كثير من المنشآت و المرافق السياحية وحتى في بعض الولايات الجزائرية وايضا الحاجة الى بعض الموارد البشرية ذات الخبرة والمهنية لزيادة الفعالية فيها.
- ليس للوكالات السياحية دور محوري حقيقي في بناء النشاط السياحي داخل الوطن، على اعتبار أن الوكالات السياحية تقوم بعملية برمجة رحلات وحجوزات في الفنادق والقرى السياحية وهو أمر قليل نسبيا، أولا بالنظر إلى محدودية الهياكل· وأهم شيء هو ذهنية السائح الجزائري والعائلة الجزائرية التي تتميز بثقافة السياحة الذاتية وعدم اللجوء للوكالات السياحية في عطلها التي تقضيها داخل الوطن؛[xiv]
- عدم التنوع في العرض السياحي، فبالنسبة لفصل الصيف يمثل السياحة الحموية البحرية هي المقصد الاول، اما في فصل الشتاء فتعتبر السياحة العلاجية هي المقصد الاول فلهذا لا يسهم العرض السياحي في جذب السياح المحليين؛
- انعدام التثمين للمواقع التاريخية و طبيعية و اهمالها من طرف السلطات المعنية ،فمثلا من خلال تجربة الشخصية لجيجل تعتبر زيامة منصورية منطقة سياحية الا ان عدم الاهتمام بالبيئة و النظافة هو الذي يشد الانتباه وينسيك التمتع بجمال الطبيعة؛
- قلة او ندرة المراكز التجارية،و هي مناطق متميزة تتجمع فيها أنشطة متعددة تجارية و ثقافية و اجتماعية و ترفيهية،والتي تعد تعبير واضح عن الصورة الحضارية للبيئة السياحية؛[xv]
- اهمال الاصالة و المتمثلة في الصناعة التقليدية و التي تكسب ميزة تنافسية لكل ولاية من ولايات الوطن؛
- غياب الاستراتيجيات التسويقية التي تسهم في الرفع من حصة السياحة الداخلية في الجزائر؛
- عدم تفعيل دور المؤسسات الاعلامية في نشر الوعي السياحي؛

- رغم الجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية في الآونة الخيرة من أجل النهوض بالقطاع السياحي الا ان السياسة السياحية لم تتضمن برامج عملية، خاصة فيما يخص السياحة الداخلية[xvi]؛
- ارتكاز الاقتصاد الجزائري منذ الاستقلال على الريع البترولي دون الاعتماد على قطاعات اخرى تساهم في تنمية المستدامة .

ب- تحليل البيئة الخارجية للسياحة المحلية:

ب-1- الفرص المتاحة للسياحة المحلية:

- في الوقت الراهن تعتبر السياحة رهانا مستقبليا حقيقيا للنهوض بالاقتصاد الجزائري ويرجع هذا لكونها بديل نسبي عن العوائد البترولية المتجهة نحو النفاذ من جهة و مفعل لجل النشاطات الاقتصادية المتبقية من جهة أخرى بصفة عامة، والسياحة المحلية وخاصة بعد أزمة البترولية التي تسبب فيها أزمة فيروس كورونا؛
- استفادة من اقامة سياحة محلية داخلية نتيجة للأزمات السياسية والامنية التي شهدتها الدول العربية والتي كانت تعتبر من مقصد من المقاصد السياحية بالنسبة للجزائريين؛
- ان تنقل الأشخاص ضمن البلد الواحد يفسح المجال واسعا للتعارف والتحاور وبلورت التصورات الآنية والمستقبلية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[xvii].

ب-2 – التحديات التي تواجهها السياحة المحلية :

- قوة الاعلام الغربي الجاذب و المبني على دراسات و أبحاث دقيقة موجهة للمواطنين واغرائهم بأساليب اعلامية والكثير من العروض الترويجية[xviii]؛
- فعالية النظم الالكترونية للخدمات السياحية وتطبيق استراتيجيات التسويق الإلكتروني ممّا يسهم في تطوير المنظومة السياحية تركيا كمثال؛
- اقامة مؤتمرات تناقش استراتيجيات في دعم التنافسية السياحية للمنطقة كوجهة مثالية لإستقطاب السائحين والإستثمارات؛
- تراجع كبير في الصناعات التقليدية من حيث تنوعها، كميتها ودرجة إتقانها، حيث أصبحت تباع في السوق الجزائري الأواني الفخارية التونسية والحلي المصرية والتركية والألبسة التقليدية المغربية والسورية[xix]؛
- تحيز الدول الاوروبية الى الاشهار الى السياحة المغربية وتونسية فرنسا كمثال ؛
- اكتساب فكرة على الجزائر بأنها بلد غير آمن نتيجة أحداث في مناطق صحراوية الجزائرية ؛
- عقلنة الاسعار في الهياكل السياحية وتذاكر السفر الى الدول السياحية المجاورة والتي تتماشى مع دخل العائلات الجزائرية، فقد وصلت تذكرة السفر الى الجزائر في فصل الصيف الى ثمانية اضعاف مما صعب على المغتربين الدخول الى الوطن ففضلوا الالتقاء بعائلاتهم في دول اخرى مجاورة كتونس او المغرب مما ساهم في الرفع من السياحة العكسية.

سبل تحقيق التنمية السياحية المستدامة[xx]:

تسعى الجزائر إلى إعطاء قطاع السياحة أبعاد بالنظر إلى قدراته و مميزاته، و يتعلق الأمر بتطوير السياحة الوطنية كأحد محركات التنمية المستدامة و الداعمة للنمو الاقتصادي. يسجل هذا الهدف في إطار السياسة العامة لتهيئة الإقليم و التي ترجمت

بتبني استراتيجية مرجعية ورؤية لأفاق 2030، من خلال وضع مخطط وطني لتهيئة الإقليم، و المقرر بالقانون رقم 01-20ل 29يونيو 2010 المتعلق بالموافقة على مخطط وطني لتهيئة الإقليم.

يهدف هذا المخطط إلى خلق توازن لتموقع السكان و الأنشطة عبر التراب الوطني و كذا تطوير جاذبية الأقاليم.

و يرتكز خصوصا على تنظيم فضاءات للبرمجة الإقليمية، و إنشاء أقطاب جاذبة و أخرى للتنمية الصناعية وكذا مدن جديدة يتم من خلالها تنفيذ آليات تسمح بتعميم النمو عبر جميع الأقاليم.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT 2030 و هو الإطار الاستراتيجي المرجعي لسياسة السياحة الجزائرية، و الذي تتمثل أهدافه الرئيسية فيما يلي:

- تثمين الوجهة السياحية للجزائر؛
- وضع خطة نوعية للسياحة؛
- تطوير وتأهيل العرض عن طريق الاستثمار في الأقطاب و القرى السياحية المتميزة؛
- مخطط الشراكة ما بين القطاع العام و الخاص لتعزيز السلسة السياحية ؛
- توفير التمويلات.

الفروع السياحية المطلوب تطويرها

- الفندقة/ المطاعم/ المنتجعات
- الحمامات المعدنية
- السياحة الساحلية
- السياحة الجبلية
- السياحة الصحراوية
- تطوير وتنويع المنتجات السياحية
- تطوير الجودة / العلامة التجارية / منح العلامات

4. الخلاصة:

حسب نظرية ليندر لا يمكن لدولة تطوير السياحة الخارجية ما لم يكن لدبها طلب محلي قوي من طرف سكانها فهي تكسب مزيدا من التخصص و الخبرة، كما تساهم في إنعاش الاستثمار السياحي و رفع وعي و الثقافة السياحية لدى السكان المحليين و لهذا تعول أغلب الدول عليها في استراتيجياتها و كمثال على ذلك تركيا حيث قامت بصياغة إستراتيجية لآفاق 2023 هدفها تقديم عروض بديلة و بأسعار معقولة و نوعية مقبولة للمجتمع التركي من أجل تشجيعهم على ممارسة السياحة المحلية فقد خلصت تركيا لأهمية السياحة المحلية من تجارب الدول التي تجتذب عددا كبيرا من السياح الدوليين بعد أن وصلت إلى مستوى مهم من حيث تنمية أسواقها المحلية. وبالنسبة للجزائر فرغم إدراج السياحة المحلية في المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لآفاق 2025 و المعدل لآفاق 2030 إلا أنه لا يوجد إحصائيات خاصة بها.

الجزائر لها من الإمكانيات السياحية ما يجعلها رائدة في المنطقة ككل، لهذا لا بد من التفكير في وضع إستراتيجية تضع السياحة المحلية من أولوياتها ، لابد أن تركز على:

- إنشاء العديد من الفنادق و العمل على تحسين نوعية الخدمات السياحية عن طريق تأهيل الايدي العاملة ؛
- اقامة مراكز تجارية ومراكز للتسلية ملائمة بأسعار الخدمات السياحية لرغبات السياح المحليين وأذواقهم وأن تمنح السائح المحلي أسعار تشجيعية كحافز لتشجيع المواطن على السياحة؛
- ولا بد من القيام بعملية التوعية باستعمال وسائل الإعلام المختلفة السمعية والبصرية والصحف والمجلات والمدارس وإدخالها ضمن المناهج التعليمية؛
- الابتعاد عن المركزية في انشاء مراكز الترفيه والتسلية وذلك لجعل كل الولايات قابلة لاستقطاب السواح المحليين؛
- وخاصة بعد الازمة الراهنة والتي تعاني منها كل الدول بسبب الاصابة بكورونا فيروس والذي لم يسلم منه اي مؤشر اقتصادي بما فيها مؤشر الخاص بالقطاع السياحي، الايرادات السياحية وعدد السائحين الدوليين، ولهذا تعتر السياحة المحلية وبعد التعافي من هذا الوباء حلا استراتيجيا للمعالجة المبدئية للقطاع.

تساعد السياحة المحلية على الحفاظ من تسرب العملة الصعبة الى خارج الوطن وكذلك تحويل السياح الجزائريين المتوجهين إلى الخارج الى الداخل، بما يحقق حركية دائمة للمناطق السياحية خاصة تلك التي تعتمد على موسمية السياحة الدولية، فتبقى مرافق وخدمات تلك المناطق قائمة على الدوام مما يحد من تسريح العمال المؤقتين القائمين على تشغيل هذه المرافق اضافة الى زيادة ثقتهم ببلادهم مما يساهم في تحسين الصورة السياحية للجزائر.

5. الإحالات والمراجع:

[i] *زيد منير عبوي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، سنة 2007 ، ص169*

[ii] *راتول محمد،زيان بروجة علي :تحرير تجارة الخدمات السياحية في الدول العربية الفرص و تحديات اليوم الدراسي حول سياسة تعزيز القطاع السياحة في الجزائر جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم يوم 2011/06/12*

[iii] *محمود فوزي شعوبي السياحة و الفندقة في الجزائر دراسة قياسية 2002/1974 ،اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر ص16*

[iv] *كافي، مصطفى يوسف، صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات.نينار للنشر والتوزيع 2006 ، ص ص106 -107*

[v] *- أ.د. محمد إبراهيم عراقي و فاروق عبد النبي عطا الله : التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي – السيوف الإسكندرية، ص.4*

[vi] *مصطفى يوسف كافي،صناعة السياحة و الامن السياحي،الطبعة 1،دار مؤسسة رسلان ،سوريا،2009،ص 20*

[vii] *سالمي رشيد،اسماء قاسمية،السياحة و تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية،الملتقى الوطني الرابع حول:القطاع الخاص و دوره في تنمية السياحة يومي 27-2015/09/28،جامعة اكلي محند اولحاج-البويرة-ص09*

[viii] *بوعلاق سعدية،طارق صياد،المخطط التوجيهي للتنمية السياحية كتوجه لتحقيق التنمية السياحية الصحراوية المستدامة في الجزائر،ملتقى الدولي الاول حول الانشطة الترفيهية و الالعاب التقليدية و دورها في تطوير الساحة الصراوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،04/03 ديسمبر 2014 ، ص 215،216*

[ix] *عبد الباسط وفا،التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية و التحديات المعاصرة، العدد 12،مجلة حلوان ،جوان 2005،ص 189*

[x] *احلام خان ،زاوي صورية ،،السياحة البيئية و اثرها على التنمية في المناطق الريفية ،ابحاث اقتصادية و ادارية،العدد 7 ،جوان 2010،ص 235،236،237،238*

[xi] *- عميش سميرة،اثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة دراسة حالة الجزائر تاريخ التصفح 2012/09/10* iefpedia.com/.../أثر-التنمية-السياحية-المستدامة-ع ...

[xii] أحمد ماهر , دليل المدير خطوة بخطوة في الادارة الإستراتيجية , الدار الجامعية، الاسكندرية 1999، ص 134.

[xiii] Sun hongzhe ;zhu jin :study on sustainable devlopement of china's tourism page consulté le 10-09-2012 www.seiofbluemountain.com/search/detail.php?id...

[xiv] www.elbilad.net/archives/8168 page consultée le 17/10/2012

[xv] مها محمد امام الحلبي،التصميم الداخلي للمراكز التجارية و تأثيره على البيئة السياحة، تاريخ التصفح 2012/09/20 www.fineartscairoegypt.com/arabic/.../240.pdf

[xvi] عراب عبد العزيز ،استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر ،الاكادمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، ،،العدد 08،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،2012 ص 151

[xvii] بن يخلف زهرة,بونوة شعيب جاهزية النسيج المؤسسي لتفعيل أداء السياحة الصحراوية الجزائرية في التنمية تارخ التصفح 2012/09/20 http://arabrenewal.info/2010-06-11-14-13-03/34599-جاهزية-النسيج-المؤسسي-لتفعيل-أداء-السياحة-الصحراوية-في-التنمية-الجزائرية

[xviii] سعيد محمد باقر الرمضان ،الاعلام السعودي و تأثيره على السياحة الداخلية ،رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال ،مجلس كلية الاداب و التربية ،الاكادمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، 2011 ص 20

[xix] عراب عبد العزيز ،استراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر مرجع سبق ذكره ص 151

[xx] http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-du-tourisme page consultée le 15-3-2020